

مقال

طقس سر الإكليل

طقس الإكليل المسيحي طقس مفرح جداً لسر جميل من أسرار الكنيسة .. تعالوا نركز فيه و نفهم إزاي البيت المسيحي بيتبني

السر ده يفهمنا الزواج المسيحي كعلاقة المحبة بين المسيح والكنيسة (محبة باذلة في قداسة و عفة بدون دنس)

ترتيب الصفحة

الزواج في المسيحية

أهداف الزواج في المسيحية

ما يسبق سر الإكليل

كيفية اختيار شريك الحياة .. و الخطوبة

صفات البيت المسيحي

البيت المسيحي المبني على هذا السر بيكون عامل إزاي

طقس سر الإكليل

ترتيب السر و صلواته و ألحانه و قرائاته مع بعض التأملات عليه

طقس سر الإكليل

1: الزواج في المسيحية

هو سر يتحد و يرتبط فيه الزوجان ارتباطاً مقدساً عن طريق الروح القدس (على يد الكاهن) نقدر نتابع أهداف الزواج من خلال طقس الإكليل بالأجزاء اللي باللون الأخضر ده

2: ما يسبق سر الإكليل

1. اختيار الطرف الآخر:

- أخذ رأي الكنيسة في الاختيار (أب الاعتراف) .. لكي يكون الزواج حسب إرادة الله و من يد الله وليس بناءً على اندفاع و اختيار خاطئ
- اختيار السن المناسب و ده بيختلف من مكان لمكان ثاني، لكن الفكرة لازم يكون فيه نُضج في التفكير و المشاعر و قدرة على الاعتماد على النفس و تدبير المعيشة

2. الخطوبة:

اتفاق بين العروسين و الأسرتين على الزواج و تُلقَّب جابنيوت (من جي بينيوت = أبانا الذي)، لأنهم بيقولوا (أبانا الذي) رمز للاتفاق .. و ممكن الخطوبة تتم في الكنيسة أو البيت

3. الفحوصات الطبية:

يعني لا يحلّ الطلاق إذا كان أحد الطرفين عاقراً (لكن يجب أن يُعلم الطرف الآخر قبل الزواج)

4. دورات تنظّمها الكنيسة للتعريف بالزواج في المسيحية و الفارق بينه وبين الزواج في المجتمع الخارجي

3: صفات البيت المسيحي

الشركة الحقيقية الكاملة بين زوجين و قدّمهم الروح القدس
نقدر نعرف أكثر من خلال طقس الإكليل بالأجزاء اللي باللون الأحمر ده

4: طقس سر الإكليل



(1) الدخول

- يدخل العروسان الكنيسة يزفهما الشمامسة بلحن (إبؤرو) بالطريقة الفرائحي زي تقديم الحقل في قداسات أعياد الميلاد و الغطاس و القيامة

العريس هو رأس للعروس زي ما المسيح رأس الكنيسة .. هو كاهن البيت و المسئول عنه

(2) الإعلان

- بعد كده يجلس العروسان على كراسي ناحية الخورس القبلي
- بيبدأ أبونا إنه يسأل كل طرف موافق يرتبط بالطرف الثاني؟ و لو ال2 قالوا نعم، بيبدأ أبونا الصلاة
- أول صلاة هي (الإعلان):

باسم ربنا و إلهنا و مخلصنا يسوع المسيح، مشرّع شريعة الكمال و واضع ناموس الأفضال نعلن في هذا المحفل الأرثوذكسي و أمام هيكل رب الصابؤوت: عقد زواج و إملاك الابن الأرثوذكسي ... على الابنة الأرثوذكسية ...
(و بعدين ال3 رشومات باسم الآب و الابن و الروح القدس .. و بعد كل رشم بيردّ الشعب: آمين و يقول: أبنا الذي ...)

نلاحظ هنا شرطين كمان للزواج المسيحي:

- (1) رغبة الطرفين في إتمام الزواج شرط أساسي .. مافيش حاجة اسمها حد يتجوز بدون رضاه
- (2) لازم ال2 يكونوا أرثوذكس .. من نفس الإيمان .. لأن الزوج رأس الزوجة، و الزوجة تخضع للزوج .. علاقة شبه علاقة المسيح بالكنيسة، إزاي تكون بين طرفين من إيمان مختلف؟

(3) صلاة الشكر و أرباع الناقوس

- بعد كده صلاة الشكر، و في المرد بيزود الشماس في الآخر: **و أن يبارك العروسين (فلان) و (فلانة) و يغفر لنا خطايانا**
- و تُقال أرباع الناقوس **باللحن الفرائحي** زي باكر الميلاد / الغطاس / القيامة .. و فيها رُبع خاص:

السلام للخدر المُزَيْن بكل نوع الذي للختن الحقيقي الذي اتحد بالبشرية

— أرباع الناقوس - سر الإكليل

تاني: العلاقة محبة زي المسيح و الكنيسة

(4) صلاة عربون الزواج

- صلاة قصيرة فيها الكاهن يرسم العروسين على الجبهة بالصليب و يذكرنا **بحواء كمعين لآدم** .. و يطلب إن ربنا يوصل العروسين بعربون الشركة

هدف #1 للزواج المسيحي: العون و السند

.. ربنا خلق حواء معيناً لآدم، و الكتاب يقول (اثنان خير من واحد) عشان لو واحد وقع الثاني يسنده في حياته .. شركة حقيقية مبنية على المحبة

(5) الثُلل

- بعد كده أبونا بيصلّي على الثياب (الثُلل) اللي هايفعها على العروسين

- بعد كده بيلبس أبونا الخُلل (البُرُنس) للعروسين، و الدبليتین .. و یردّ الشعب بلحن **الخُلة الروحانية الملتحف بها ميخائيل ...**
- بعد كده أبونا بيرفع البخور عشان البولس

(6) البولس

يُقرأ البولس من أفسس 5 : 22 ل 6 : 3 و فيه الآتي:

- دور الزوجة: **الخضوع لزوجها و مهايته** زي ما الكنيسة بتخضع للمسيح
 - دور الزوج: **يحب زوجته و يبذل نفسه من أجلها** زي ما المسيح عمل من أجل الكنيسة
- بعد كده لحن الروح القدس **بي ابنيفما امباراكليتون** اللي بيتقال عيد حلول الروح القدس .. ماعدا في الخماسين

طبعاً اللحن ده بيهيّا لنا لحلول الروح القدس و تأسيس السر

(7) الإنجيل

بعد كده أجيوس و أوشية الإنجيل .. ممكن المزمور يُقال بالطريقة السنجاري

مثل العريس الخارج من خدره، يتهلّل مثل الجبار المسرع في طريقه (مزمور 19 : 5)
امراتك تكون كالكرمة التي تزهر في جوانب بيتك، و بنوك مثل غروس الزيتون المحيطين
بمائدتك (مزمور 128 : 3)

— المزمور - سر الإكليل

الآية الأولى بتبين فرحة العريس للقاء العروس .. زي فرحة ربنا و هو جيّ يتجسد و يفدينا

الآية الثانية بتشاور لنا على هدف آخر من الزواج المسيحي: **إنجاب البنين**
دي بركة ربنا لآدم و حواء من البداية (أثمروا واكثروا واملأوا الأرض)

...

وجاء إليه الفريسيون ليجربوه قائلين له: «هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب؟»

فأجاب وقال لهم: «أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً. إذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان.» (متى 19 : 1 ل 6)

— الإنجيل - سر الإكليل

طبعاً واضح من الإنجيل إنه غير مسموح بالعلاقات المثلية .. ذكراً و أنثى في الزواج

صفة مهمة جداً بيركز عليها الإنجيل في الزواج المسيحي: الاستمرارية الكنيسة ماينفّش تعطي الطلاق غير في حالتين فقط:
(1) علّة الزنا (إن لم يستطع الطرف الآخر أن يستكمل الزواج)
(2) الحالات اللي فيها استكمال المعيشة بين الزوجين مستحيل

صفة ثانية واضحة: الوجدانية (الزوجة الواحدة)
ربنا خلق الإنسان كده: آدم و حواء

بعد كده مردّ الإنجيل بالطريقة الرائعة: **ناي إيطاف هوتبو**

هؤلاء الذين آلفهم الروح القدس معاً مثل قيثارة، يسبحون الله كل حين بمزامير و تسابيح و تماجيد روحية، النهار و الليل بقلب لا يسكت
— مرد الإنجيل - سر الإكليل

صفة ثانية رائعة للزواج المسيحي: الشركة الكاملة
المرد ده بيتقال برضه على رهبان في دير .. عايشين حياة تسبيح و صلاة .. يوحدهم الروح القدس

(8) الطلبات

يكون فيها:

- ذكر لعلاقات زواج ناجحة (إبراهيم و سارة - إسحق و رفقة - يعقوب و راحيل - يوسف و أسيينات)

- و أخيراً: مجيء ربنا يسوع لنا على الأرض و مباركته لغرس قانا الجليل
- و طبعاً طلبة إن ربنا يبارك العروسين

يبان هنا مباركة ربنا يسوع للزواج (أول معجزة و عيد سيّدي صغير هي عُرس قانا الجليل)

- بعد كده ال3 أوأشي الكيار و قانون الإيمان
- بعد كده 3 صلوات للزواج:
- 1. الأولى: صلاة من أجل اتحاد العروسين و ولادة البنين و إن البيت يكون في سلام
- 2. الثانية: من أجل الحكمة و البركة .. زي الجوازات الناجحة في الكتاب المقدس
- 3. الثالثة: عشان ربنا يعمل عهد فرح و سلام مع العروسين .. و صلاة من أجل كل الحضور
- بعد كده **صلاة خضوع** فيها ملخص ال3 صلوات اللي فاتت .. و يكون العروسان خاضعين أمام الكاهن أثناء تلك الصلاة

(9) الزيت

- أبونا بيصلي على الزيت .. و طبعاً الزيت أحد رموز الروح القدس (زي مثل العذارى) و هو اللي كان يُمسح به الملوك في العهد القديم و مع كل طلبة بنردّ: أمين
- بعد كده أبونا بيدهن العروسين و بنقول لحن **فَسَحَتْ بِالزَّيْتِ رَأْسِي وَ كَأْسُكَ رَوَّتْنِي** اللي قالها داود الملك في مزموه الراعي

الزيت المقدس ده بيتدهن به العروسان إشارة للبهجة الروحية اللي أخذوها و لنعمة الله اللي تقدّس اتّحادهما

(10) الأكاييل

- بعد كده أبونا بيصلي على الأكاييل صلاة تشبه الصلاة على الزيت و مع كل طلبة بنردّ: أمين
- بعد كده أبونا بيلبّس العروسين الأكاييل بنقول لحن **ضعوا الأكاييل يا كهنة عمانوئيل**

ده سبب تسمية السر (سر الإكليل) .. سر الإكليل = أكاييل عفة و فرح و بركة .. و الأكاييل دي: (1) إشارة إلهي أن الله لما خلق آدم وحواء ألبسهما أكاييل الفرحة والنعمّة

- (2) رمز النصر على الشهوات (عفة الفكر)
 (3) يظهر العروسان كملك وملكة زي علاقة المسيح بالكنيسة (قامت الملكة عن يمينك)
 (4) إشارة للفضيلة الواضحة اللي المفروض نتحلّى بيها (زي التاج على الراس)

11) حلول السر (التسليم)

- أبونا بيضمّ راس العروسان و بيرشم الصليب و يطلب من أجل حلول السر و مع كل طلبة بنردّ: أمين

كلّهما بالمجد و الكرامة أيها الآب. أمين

باركهما أيها الابن الوحيد. أمين

قدّسهما أيها الروح القدس

— صلاة حلول السر - سر الإكليل

- و بنقول لحن: (أكسيوس) 3 .. بارك العروسين باسمك القدوس
- أبونا يفتح ستر الهيكل .. و يصلي بركة للعريس و العروس .. و يمكن أن يقال لحن (الشاروبيم يسجدون لك)
- بعد كده أبونا يصلي قدام المذبح التعهّد و الوصية للعروسين .. و أولها

و الآن و قد حضرتما في هذه الساعة المباركة قدام هيكل رب الصاباؤوت و مذبحة المقدس في هذا المحفل الأرثوذكسي و جمعتهما هذه الزيجة المباركة و الإكليل المقدس فعلى هذا الرسم و هذه الشريعة، هكذا اتّخذ سائر الآباء المؤمنون امرأة واحدة بطهر و نقاوة، لطلب الذرية و إيجاد الخلف فيجب عليكما أن يعرف بعضكما حق بعض و يخضع كل منكما لصاحبه، و ليكن كل واحد منكما أميناً نحو الآخر كقول معلمنا بولس الرسول:
 ليس للمرأة تسلّط على جسدها بل للرجل و كذلك الرجل أيضاً ليس له تسلّط على جسده بل للمرأة

— صلاة أمام المذبح - سر الإكليل

صفة ثانية مهمة جداً هنا في البيت المسيحي: العفة و الاعتدال في العلاقة بين الزوجين ..
المعاشرة الجسدية بتكون من غير شهوة جنسية، و بتكون بهدف إنجاب البنين .. و التصرفات
الزائدة الناتجة عن شهوة بيعتبرها بعض الآباء عدم عفة ممكن يصل في لدرجة الزنا
فيه أيام فيها امتناع عن العلاقة الزوجية بقصد التفرغ للعبادة (كورنثوس الأولى 7 : 5): أيام
الصوم و التناول

و ده أحد أهداف الزواج (تحصين الإنسان ضد الخطية) زي ما قال القديس بولس في كورنثوس
الأولى 7
لكن الاعتدال وضبط النفس شرط أساسي للبيت المسيحي ... الزواج ليس رخصة لشهوة غير
محدودة

بعد كده الشماس بيقول:

استلم يا (فلان) العريس (فلانة) عروساً لك .. يسوع المسيح أوهبها لك .. و بيد الآباء الكهنة
سَلِّمها لك، و باركها باسمه القدوس

— مرد الاستلام - سر الإكليل

12 الوصية

أبونا بيوصي العريس إنه يكون حنون على زوجته

يجب عليم أيها الابن المبارك (فلان) المؤيّد بنعمة الروح القدس أن تتسلّم زوجتك (فلانة)
في هذه الساعة المباركة بنية خالصة و نفس طاهرة و قلب سليم
و تجتهد فيما يعود لصالحها و تكون حنوناً عليها و تسرع إلى ما يسرّ قلبها فأنت اليوم
المسئول عنها من بعد والديها ...

— وصية العريس - سر الإكليل

بعد كده الشماس بيقول للعروس اللحن ده (اللي قاله داود في المزمور عن أمنا العذرا)

إسمعي يا (فلانة) العروس و أصغي بسمعك و إنسي شعبك و بيت أبيك لأن (فلان) العريس راق له ظهرك فهو زوجك و له تخضعين

— مرد قبل وصية العروس - سر الإكليل

بعد كده وصية العروس: الاحترام و الطاعة

و أنت أيتها الابنة المباركة و العروس السعيدة (فلانة) ... يجب عليك أن تكريميه و تهابهيه ولا تخالفي رأييه بل زيدي في طاعته عن ما أوصي به أضعافاً ... تقابليه بالبشاشة و الترحاب .. تتقي الله في سائر أمورك معه .. كوني معه كما كانت أمنا سارة مطيعة لأبينا إبراهيم و كانت تدعوه (يا سيدي) ...

— وصية العروس - سر الإكليل

بعد كده الشماس بيردّ بطلب البركة للزواج

زواج طاهر و إكليل جليل .. باركه يا إلهنا عمانوئيل .. كما باركت في عرس قانا الجليل .. ل(فلان) العريس و (فلانة) العروس

— مرد بعد وصية العروس - سر الإكليل

بعد كده طلبة أخيرة و أبنا الذي و البركة الختامية

(13) الخروج

- يخرج العريس من الكنيسة بفهم الشماسقة بالحن (شيري. ماليا)



المراجع

- كتاب شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية، وأهم مبادئنا في الأحوال الشخصية
- كتاب كنيسة الأرثوذكسية، ما أجملك!
- تطبيق (Coptic Reader)
- قداس سر الزواج حسب طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - كنيسة مارمرقس (نيوجيرسي)